

من أحكام القرآن الكريم | 37 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 341 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثالث والسبعين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الله جل وعلا ولقد كنتم تمنون الموت - [00:00:21](#)

من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنتظرون كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لم يحضروا بدرًا تأسفوا على ما فاتهم وتمنوا ان يلقوا عدوهم مرة ثانية - [00:00:40](#)

ليجاهدوا ويعوضوا عما فاتهم في وقعة بدر فلما جاءت وقعة احد واشتدت الوطأة فيها ونال المسلمين فيها ما نالهم من القرح حصل من بعض الصحابة حصل من بعض الصحابة تأخر - [00:01:05](#)

عند ذلك وحصل عندهم فتور عندما اشتد الامر واه استحر القتال والقتل في المسلمين حصل من بعض هؤلاء الذين تمنوا ان يلقوا عدوهم مرة ثانية ليصبروا ويجادلوا عدوهم - [00:01:34](#)

حتى يعواضوا عن ما فاتهم حصل منهم بعض التأخر او التقهقر فالله جل وعلا عاتبهم فقال ولقد كنتم تمنون الموت يعني بعد وقوع بدر فقد رأيتموه يعني في وقعة احد - [00:02:02](#)

حيث القتال وحيث القتال الشديد فلماذا يحصل منكم بعض التأخر او بعض الفتور لقد رأيتموه وانتم تنتظرون ما يجري وما يحصل وكان الواجب عليكم الوفاء والواجب عليكم الصبر والجلاد فهذا فيه نوع - [00:02:26](#)

لوم لهم على ما حصل من بعضهم فهم قليل والكثير ثبتو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اففي هذا ان الانسان يفي بما يقول ويثبت على ما يقول من الحق - [00:02:57](#)

فقد رأيتموه وانتم تنتظرون ثم قال جل وعلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم لما اشيع في وقعة احد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل - [00:03:20](#)

اصاب المسلمين مصيبة عظيمة انتشتهم ما حصل لهم من القتل والجراح حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله جل وعلا يطمنهم انه حتى ولو حصل ما قيل لان الرسول صلى الله عليه وسلم قتل - [00:03:45](#)

او انه يموت وهذا امر لا بد منه اما القتيل واما الموت لان محمدًا صلى الله عليه وسلم رسول قد خلت من قبله الرسل فيجري عليه مثل ما جرى عليهم من - [00:04:11](#)

ما جرى عليهم من الموت قال الله جل وعلا يقول وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افا ان مت فهم الخالدون كل نفس ذاتقة الموت فالواجب على المسلمين ان يستمروا - [00:04:32](#)

على دينهم ويثبتوا على اسلامهم ولو قتل الرسول صلى الله عليه وسلم او مات فان العبادة لله عز وجل وليس العبادة للرسول صلى الله عليه وسلم وانما الرسول مبلغ عن الله - [00:04:50](#)

جل وعلا وهو بشر يجري ما عليه ما يجري على البشر الواجب الثبات بعدما آير حل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الدار الاخرة

كما ثبت من كان قبلهم من اتباع الرسل - 00:05:14

بعد وفاة انبيائهم ولهذا قال افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم اي ترتدون عن دينكم بسبب فقدان الرسول صلى الله عليه وسلم من بينكم ولهذا لما توفي رسول الله - 00:05:38

صلى الله عليه وسلم شق ذلك على المسلمين حتى ذهلا حتى قال عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت وانما ذهب الى ربه كما ذهب موسى ابن عمران - 00:06:01

وسيأتي يفعل كذا وكذا باقوام حتى جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فكشف الغطاء عن وجهه فعرف انه قد مات - 00:06:19

فقبله وبكى وخرج على الناس وقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الاية وما محمد الا رسول - 00:06:42

قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال عمر رضي الله عنه فكانها انزلت الان لما سمعها من ابي بكر - 00:07:06

كان قد نسيها وذهل عنها فلما تلاها ابو بكر رضي الله عنه فطن لها و كانها انزلت في الحال فعند ذلك عرف المسلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات - 00:07:28

وان الواجب عليهم الثبات على دين الله فثبتوا لان الله سبحانه وتعالى اجرى على يد ابي بكر هذه المكرمة العظيمة وهذا الموقف العظيم في هذه الساعة وهذه اللحظة العصبية وكم له رضي الله عنه من مواقف - 00:07:47

ثبت الله بها الاسلام والمسلمين ولهذا لما ارتد قوم من العرب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لو كان نبيا ما مات ارتدوا فثبت ابو بكر رضي الله عنه - 00:08:12

قاتلهم وجاندهم حتى ارجعهم واخضعهم لدين الله وحتى ثبت الله به الاسلام والمسلمين وهذا موقف اخر من مواقف ابي بكر الصديق رضي الله عنه افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:08:37

اي ترتدون عن دين الله عز وجل الاستنكار من الله جل وعلا وبيان ان الدين لا يموت بموت الرسل او يموت بموت العلماء وانما دين الله محفوظ وباق الى ان تقوم الساعة - 00:09:04

وان الله يقيظ للمسلمين في كل زمان ومكان من ينصر هذا الدين الى ان تقوم الساعة الى ان يأتي امر الله كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين - 00:09:26

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين - 00:09:48